شاملة للمعرفة كالفرس والزائدة كالحارث وطبت النفس والموصولة ودخول
هذه على المضارع ضرورة كما سيأتي اما الاستفهامية فتدخل على الفعل
نحو الفعلت بمعنى هل فعلت ولم يستشهد لندرتها قوله واستعمل الخ
المسند مكان الاسناد تقدم انه لا يحتاج الى ذلك بل يصح ابقاء مسند على حاله
على انه لو اريد بمسند كونه مصدرا لا يحتاج لتأويله باسناد اذ مصدر المزيد
يستعمل ميميا نحو مدخل بضم الميم فانه يصح جعله مصدرا واسم مكان
او زمان كما افاده البهوتي قوله بتا فعلت بقصر تا لان ما كان من
حروف الهجا مختوما بالف يجوز قصره ومده بالاجماع كما قاله الحافظ في
الهمع فقس على هذا جميع ما يأتي من امثاله ولا تقلد المعرب وغيره ممن
يقول للضرورة في نحو ذلك واعلم ان الشاطبي ذكر ان ما لم يضف من
اسماء هذه الحروف منون على حد شربت ما بالقصر ورد عليه بان
فيه اجحافا فالصواب كما قال الاستاذ ابو عبد الله الصغير عدم تنوينها
لانها مبنية لوضعها وضع الحروف وقد علمت ما في طه ونحوه من الفواتح
افاده ابن غازي فتنبه لهذا فان كثيرا ما يغلط فيه قوله والمراد
بها تا الفاعل وهي المضمومة الخ قال البهوتي الرواية بفتح التاء والدراية
تقتضي الضبط بالضم والفتح والكسر وهذه طريقة المحققين وخالف
المعرب والاشموني المطرية والوحاية فقيده بالضم ولعله نظرا للاعرف
والاشرف وذلك هو المتكلم والضم قوله الساكنة قال الشنواني انما
سكنت للفرق بين تاء الافعال وتاء الاسماء ولم يعكس لئلا ينضم
ثقل الحركة الى ثقل الفعل ومراده الساكنة اصالة ليدخل فيه ما تحركت
لعارض نحو قالت امة في قراءة ورش بالنقل قوله ويا افعلي بالقصر
لما تقدم وانما لم يقل ويا الضمير او يا المتكلم لانهما يشتركان في لحاقهما
الاسم والفعل والحرف نحو ربي اخي فاكرمني كما اشار اليه الخ قوله
والمراد بها يا الفاعلة اي المخاطبة فهو من باب اطلاق الاخص وارادة
الاعم قوله والمراد بها نون التوكيد فهو من اطلاق الخاص وارادة

العام

٩

العام قوله ينجلي الفعل بتا الخ اشار به الى ان بتا متعلق
بينجلي الواقع خبرا عن قوله فعل والمسوغ للابتداء به التنويع
لانه نوع من الكلمة وقد نوعه الى ماض ومضارع وامر وقول الاشموني
المسوغ قصد الجنس معترض واعترض ما تقدم بانه يلزم عليه تقديم
معمول الخبر الفعلي واجيب بما تقدم في قوله تمييز حصل قوله
سواهما الحرف سوى مبتدأ والحرف خبر ويجوز العكس بناء على انه
متصرف وهذا اولى لان الحرف مخبر عنه في المعنى ثم ان فائدة قوله
سواهما الحرف بعد ذكره الاسم وعلامته والفعل وعلامته التمهيد لتقسيمه
الى الاقسام الثلاثة فسقط ما قيل انه لم يفد امرا زائدا على ما سبق
وهذا التعريف للكلمة كانه قال الحرف كلمة سواهما فلا ترد الجملة
وهو تعريف بالاعم الجائز ذلك عند المتقدمين لافادته التمييز في
الجملة فلا يرد ان لنا كلمات لا تقبل العلامات التسع وليست بحروف
كنزال واخواته وقط قوله كيشم بفتح الشين مضارع شممت الطيب
ونحوه بالكسر من باب علم يعلم وهذه هي الفصحى وفيه لغة اخرى من
باب نصر ينصر ومع كون الاولى هي الفصحى فهي المستحسنة في البيت لما
يلزم على اللغة الثانية من سناد التوجيه الذي هو عيب من عيوب
القافية قال العلامة الفارضي في شرحه ويجوز ان يكون يشم مضارع
شام البرق يشامه اذا راه ومثل به الشيخ يعني الناظم على هيئته
التي يكون فيها مجزوما فقال كيشم اي كقولك في شام مجزوما يشم على
الحكاية كما تقول في نال مجزوما ينل انتهى قوله وماضي الافعال
من اضافة الخاص للعام اذا اريد مطلق الافعال او من اضافة الصفة
للموصوف ان اريد به نوع خاص منها وهو معمول لمقدم بقوله من
قوله بالتا الخ فيه للعهد الذكري ولا يجوز ان تكون للجنس لدخول
التاء الخاصة بالاسماء فيه انتهى بش قوله ان امر فهم فيه دور
لاخذه الامر في تعريف فعل الامر واجيب بانه تعريف للامر اصطلاحا

حج

Copyright © King Saud University